

111 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 72 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

باب فضل قيام - 00:00:00

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابنت نضج في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها. فان ابى نضحت في وجهه الماء. رواه ابو داود بأسناد

00:00:20

صحيح وعنه مع النبي سعيد رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جمیعا كتب في الذکرین والذکرات. رواه ابو داود بأسناد صحيح. عن عائشة - 00:00:40

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدهم في الصلاة فليبرقد حتى يذهب عنه النوم. فان احدهم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب ويستغفر فيسب نفسه. متفق عليه - 00:00:57

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدرى ما يقول فليضطجع رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:11

رحم الله رجلا قام يصلي من الليل فايقظ امرأته فان ابنت نضج الماء في وجهها يعني الماء على وجهها. ورحم الله امرأة قامت تصلي من الليل. فايقظت زوجها فان ابى نضحت الماء على وجهه - 00:01:31

وكذلك الحديث الثاني اذا قام الرجل يصلي وايقظ اهله ثم صلى او صلى كل منهما ركعتين كتب من الذکرین الله كثيرا والذکرات. اي من جملة هؤلاء فهذان الحديثان يدلان على مشروعية ايقاظ الاهل. لاغتنام قيام الليل ولا سيما في الزمن الفاضل - 00:01:51

في ثلث الليل الاخر فيوقيظ اهله ولكن قوله صلى الله عليه وسلم فان ابنت او فان ابى نضج الماء في وجهه او نضحت الماء في وجهه هذا محمول على ما اذا علم من زوجته رغبتها في قيام الليل او وقت - 00:02:17

اليه ذلك الامر. اما اذا لم يكن فليس بالازم ان يوقظها. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوم الليل ولا يوقظ عائشة الا اذا بقى الوتر. فاذا بقى الوتر ايقظها لاجل ان توتر قبل طلوع الفجر - 00:02:37

فلا يلزم من ذلك اعني اذا قام الانسان من الليل ان يوقظ اهله الا اذا علم رغبتهما في ذلك او وكلوا اليه هذا الامر. اما ما سوى ذلك فانه انما يوقظهم في اخر الليل اذا لم يوتروا لاجل ان يدركوا الوتر - 00:02:57

والذى يبين ذلك ويفسر ذلك هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا دليلا في قوله فصليا على جواز قيام الليل جماعة احيانا اما اتخاذ ذلك امرا راتبا فانه ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا في - 00:03:17

قيام رمضان خاصة. وفيه ايضا فضيلة قيام الليل وان الانسان اذا قام الليل فانه يكون من جملة الذکرین الله كثيرا والذکرات اي المديمين لذكر الله عز وجل بقلوبهم والستتهم صواريخهم. اما الحديث الثالث والرابع فهو فيما اذا قام الانسان يصلي ونعس والنعماس

يعني احس بالنوم فليرقد يعني فليرجع ولينم. فانه لعله ربما استغفر ربها فسب نفسه. لانه يتبع عليه الدعاء في هذه الحال بسبب النعاس او بسبب غلبة النوم. وكذلك ايضا اذا استعجم عليه القرآن - 00:04:07

بان صار ينطقه على غير وجهه. بحيث التبع عليه فانه في هذه الحال يعود ويرقد حتى يعطي نفسه حظها من النوم. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول اذا قام احدكم يصلى ثم نعس - 00:04:27

فليرقد هذا عام في الفرائض والنواقل. لكن في صلاة الفريضة اذا خشي خروج الوقت فانه يعالج نفسه. اما بان يتوضأ او يعالج نفسه بشيء حتى يذهب عنه النعاس ثم يصلى. لانه يجب - 00:04:49

الانسان ان يصلى الصلاة في الوقت. اما اذا كان الوقت متسع او كانت الصلاة صلاة نفل فانه في هذه الحال يرجع فيرقد او ينام حتى يعطي نفسه حظها من النوم. عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

ان لنفسك عليك حقا. وهكذا اذا كان الانسان يقرأ القرآن ثم استعجم عليه القرآن بحيث التبع بسبب قلب النوم والنعاس فانه يدع القراءة وينام ثم يعاود مرة ثانية. وهكذا اذا كان يطلب العلم - 00:05:29

ويراجع الكتب ثم غلبه النعاس فانه يدع ذلك. لانه اذا كان يطالع الكتب ويراجع وقد غلبه من فانه لن يستفيد شيئا غالبا لان ذهنه لا يستوعب ما يقرأه من العلم ومن الذكر - 00:05:49

فعلى الانسان ان يربى نفسه وان يراعي نفسه وان يعطي كل ذي حق حقه. وفق الله الجميع لما يحب يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:09